بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص رسالة الدكتوراة)

(القواعد الأصولية المتعلقة بالتعارض والتخلص منه عن طريق الجمع بين المتعارضين أو ترجيح أحدهما على الآخر تطبيقاً من كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني) رحمه الله تعالى.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد احتوت هذه الرسالة على مقدمة وتمهيد وباب في القسم النظري ، وبابين في القسم التطبيقي وخاتمة.

* التمهيد: في إعطاء نبذة عن الأمامين البخاري وابن حجر رحمهما الله تعالى، وعن القواعد الأصولية وأهميتها للفقيه والمحدث.

* أما الباب في القسم النظري فكان في التعارض وأركانه وشروطه ومجاله وأسباب وقوعه وأنواعه وكيفية دفعه والتخلص منه.

* أما الباب الأول في القسم التطبيقي فقد تقدمه تمهيد في تعريف الجمع وبيان مدى الأخذ به وشروطه وكيفيته ومراتبه واهم طرقه عند الأصوليين، ويعقبه تطبيق لقواعد الجمع الأصولية في عشرة فصول تطبيقية تضمنت ما يزيد على أربع وستين وثلاثمائة من المسائل الفقهية المطبقة من فتح الباري.

* وأما الباب الثاني في القسم التطبيقي فقد تقدمه تمهيد في تعريف الترجيح وأركانه وشروطه والقواعد العامة له وبيان أراء الأصوليين في وجوب العمل بالراجح، يعقبه تطبيق قواعد التقديم والترجيح بين الأدلة المتعارضة في ثلاثة فصول تطبيقية من فتح الباري تضمنت ما يربو على مائة مسألة فقهية من الفتح.

* أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت كالاتي:

* إن الاختلاف بين المذاهب بين مجيز ومانع فأمر اعتباري: فالمجيز فباعتبار وقوعه بسبب عجز المجتهد عن الوصول إلى المخرج مع وجوده بالفعل، أو التعارض من أجل الخلل الذي يعترى تلك الأدلة، ويدخل فيه ما يعبر عنه بالتعارض الظاهري أو الصوري وكذلك التعارض الجزئي، ولا فرق في ذلك بين القطعي والظني عند المحققين ، لأنه غير حقيقي. واما المانع فباعتباره بقصد الشارع أو في الواقع ونفس الأمر، أو في الأدلة الظنية التى لا مخرج من تعارضها ، ويدخل فيها التعارض الكلي أو التعارض بمعني التناقض أو التضاد.

* إن دراسة التعارض من أهم الدراسات الأصولية في معرفة أقرب الأقوال إلى الصواب عن طريق الجمع أو النسخ أو الترجيح بين الأدلة المتعارضة ، لأن ما قرره علماء الشريعة الإسلامية من اعتبار علم أصول الفقه ميزاناً للفقه الإسلامي يتجلى في استعمال تلك القواعد كقوانين فاصلة في النزاعات والاختلافات في المسائل الفقهية المختلف فيها بسبب التعارض .

* إن البحث في المسائل التطبيقية كان في الأدلة المتعارضة في تلك المسائل وبيان وجه الجمع أو الترجيح إعمالاً لقواعد كل منهما عند الأصوليين.

* إنه قد ظهرت بهذا البحث العلاقة الوثيقة بين أصول الفقه وبين الوحي ممثلا في الكتاب والسنة من خلال استعمال قواعد هذا العلم في شرح السنة باعتباره ميزاناً لفهم نصوص الكتاب والسنة استنباطاً واستدلالا، وبدونه يختل هذا الميزان.

* إن كتب شروح السنة من أهم الكتب التي ضمت أثرا ضخماً من آثار الأصوليين من خلال شرح السنة المطهره ولا سيما كتاب فتح الباري الذي اشتمل على كمية من الآراء الأصولية الهامة المعزوة منها إلى فحول علماء الأصول أو التي استقل بها الحافظ ابن حجر رحمه الله.

* توصلت إلى آراء أصولية للحافظ ابن حجر مبثوثة في ثنايا كتابه فتح الباري ، وخاصة ما يتعلق بالتعارض والتخلص منه، وكانت معظم آرائه منسجمة مع جمهور الأصوليين كما في ترتيب طرق التخلص من التعارض ، واعتبار تعدد ألفاظ الحديث إذا لم يمكن حمل بعضها على البعض الآخر من باب التعارض ، واعتبار تخصيص العموم وتقييد المطلق وجهين من أوجه الجمع ، وجواز تخصيص العموم بالقياس وبالقرينة ، وترجيح الموصول على المرسل والمرفوع على الموقوف ، وتقديم الكثرة من الرواة على القلة وتقديم رواية الصحابي على رأيه عند التعارض ، وغير ذلك . والله أعلم.

الباحث: جيلان غلتا مامي

التوقيع:

المشرف: د/سعيد مصيلحي عتربي

التوقيع:

يعتمده

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية : د/ محمد العقلا